المثل السائر

(تُحَاوِلُ أَنْ يَقُومَ أَبُو زِيَادٍ ... وَدُونَ قِيَامِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ)

.

(أَتَتْ بِجِرَابِهَا تَكْتَالُ فِيهِ ... فَقَامَتْ وَهْيَ فَارِغَةُ الْجِرَابِ) .

فقوله " أتت بجرابها تكتال فيه " من باب الكنايةإذا الجراب يجوز حمله على الحقيقة والمجاز وكذلك الكيل أيضا .

ومما جاء من هذا الباب قول أبي تمام في قصيدته التي يستعطف بها مالك بن طوق على قومهومطلعها .

(أَرْضُ مُصَرَّدَة وَأَرْضُ تُثْجِ ...) .

(مَالِي رَأَيْتُ تُرَابَكُمْ يَبِسَ الثرَى ... مَالِي أَرَى أَطْوَادَكُمْ تَتَهَدَّمُ) .

" فيبس الثرى " كناية عن تنكر ذات البين تقول يبس الثرى بيني وبين فلانإذا تنكر الود الذي بينك وبينه وكذلك " تهدم الأطواد " فإنه كناية عن خفة الحلوم وطيش العقول .

ومن الكناية الحسنة قول أبي الطيب المتنبي في قصيدته التي يعاتب فيها سيف الدولة بن حمدان التي مطلعها